

223036 - ذكر جملة من الصحابة رضي الله عنهم ، ومن أتم حفظ كتاب الله تعالى

السؤال

أريد أن أعرف عشرين صحابياً بالتفصيل مع ذكر أعمارهم ممن حفظوا القرآن الكريم كاملاً، مع ذكر أسماء معلميهم.

الإجابة المفصلة

أولاً :

كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أسبق الناس إلى الخير، وأسرعهم إلى العمل الصالح، وأقدرهم عليه. وكان من أعظم همهم: حفظ كتاب الله تعالى، وتعلمها، والعمل بها، ثم تعليمها الناس.

وكانوا يتعلمونه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعلمه بعضهم بعضاً، فمن فاته من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء، لانشغالهم بالجهاد، تعلمها من صاحبه.

وأشهر من كان يعلم الناس القرآن منهم: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب رضي الله عنه، فلعلوا كثيراً من صغار الصحابة، ومن بعدهم من التابعين.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: "حدثنا الذين كانوا يُقرئوننا: أنهم كانوا يستقرئون من النبي صلى الله عليه وسلم، فكانوا إذا تعلّموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعلموا بما فيها من العمل، فتعلّمها القرآن والعمل جميعاً" انتهى من "تفسير الطبرى" (1/80) فدأب الصحابة رضي الله عنهم على حفظ كتاب الله، وعلى تحفيظ الناس إياه.

قال سويد بن عبد العزيز: "كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة، وعلى كل عشرة عريفاً، ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره، فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفه، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء يسأله عن ذلك".

وعن ابن مشكم قال: "قال لي أبو الدرداء: أعدد من يقرأ عندي القرآن، فعدتهم ألفاً وستمائة ونيفاً، وكان لكل عشرة منهم مقرئاً". انتهى من "معرفة القراء الكبار" (ص 20)

ثانياً :

حفظ كتاب الله تعالى من الصحابة جمع غفير، لا يحصون كثرة، وقد نص جماعة من العلماء على أبرز من حفظ كتاب الله منهم. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله:

"ذكر أبو عبيدة القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فعده من المهاجرين الخلفاء الأربع وطلحة وسعداً وابن مسعود وحذيفة وسالمًا وأبا هريرة وعبد الله بن السائب والعبادلة، ومن النساء عائشة وحفصة وأم سلمة، ولكن بعض هؤلاء إنما أكمله بعد الثبي صلى الله عليه وسلم".

وعد ابن أبي داود في كتاب الشرعية من المهاجرين أيضاً: تميم بن أوس الداري وعقبة بن عامر، ومن الأنصار عبادة بن الصامت ومعاذًا الذي يكتفي أبو حليمة ومجمع بن حارثة وفضلة بن عبيدة ومسلمة بن مخلد وغيرهم، وصرح بـأن بعضهم إنما جمعه بعد الثبي صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِمْنَ جَمِيعِهِ أَيْضًا: أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرُو الدَّانِيُّ، وَعَدَ بَعْضُ الْمُتَأْخِرِينَ مِنَ الْقُرَاءِ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَسَعْدَ بْنَ عَبَادَ وَأُمَّ وَرَقَةَ "انتهى من "فتح الباري" (52/9).

وانظر: "الإتقان" للسيوطى (1/248-249).

ومن أبرز هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم :

1- أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، توفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاثة عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وصلى عليه عمر، ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . "تهذيب التهذيب" (5/316).

2- عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة وقيل لثلاث سنة 23 وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل غير ذلك . "تهذيب التهذيب" (7/441).

3- عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قتل شهيدا في داره مظلوما ، في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وله اثنتان وثمانون سنة على الصحيح .

4- علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قتل صبيحة سابع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة ، وكان قد جمع القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : جمعه في حياته .

5- أبي بن كعب رضي الله عنه ، سيد القراء ، وأحفظ الأمة لكتاب الله ، جمعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفي بالمدينة سنة عشرين أو تسع عشرة

6- عبد الله بن مسعود بن غافل رضي الله عنه ، جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات بالمدينة في آخر سنة اثنتين وثلاثين .

7- زيد بن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه ، جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة خمس وأربعين على الأصح .

8- أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس رضي الله عنه ، أخذ القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين على الصحيح .

9- أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري رضي الله عنه ، قرأ القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة اثنتين وثلاثين .

10- أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه ، قرأ القرآن على أبي بن كعب ، توفي سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسين .

11- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، قرأ القرآن على أبي بن كعب ، توفي بالطائف سنة ثمان وستين .

12- عبد الله بن السائب بن أبي السائب ، قارئ أهل مكة ، له صحبة ورواية يسيرة ، وهو من صغار الصحابة ، قرأ القرآن على أبي بن كعب ، توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير .

انظر: "معرفة القراء الكبار" للحافظ الذهبي (ص: 10-25).

13- معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أخذ القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة سبع عشرة أو ثمانية عشرة ، وهو ابن أربع وثلاثين .

"تهذيب التهذيب" (187/10)

14- سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ، أخذ القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي سنة إحدى عشرة يوم اليمامة .
"البداية والنهاية" (497/9).

15- عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أخذ القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عثمان بن عفان وعن زيد بن ثابت . توفي سنة ثلاثة وسبعين ، وقيل أربع وسبعين .
"تهذيب التهذيب" (330/5).

16- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، روى ابن ماجة (1346) عنه قال : " جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ ، وَأَنْ تَمَلَّ ...) الحديث ، صححه الألباني في " صحيح ابن ماجة " .
توفي سنة 63، وقيل 65، وقيل 68، وقيل غير ذلك .
"تهذيب التهذيب" (338/5).

17- عقبة بن عامر رضي الله عنه ، أخذ القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة ثمان وخمسين .
"تهذيب التهذيب" (243/7).

18- عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، رضي الله عنها ، أخذت القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفيت سنة سبع وخمسين .
"تقريب التهذيب" (ص 750).

19- حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، رضي الله عنها ، أخذت القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفيت سنة خمس وأربعين .
"تقريب التهذيب" (ص 745).

20- أم سلمة هند بنت أبي أمية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، رضي الله عنها ، أخذت القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفيت في شوال سنة تسع وخمسين ، وقيل: توفيت في ولاية يزيد بن معاوية ، وقيل: سنة اثنتين وستين .
"تهذيب التهذيب" (456/12).
وانظر جواب السؤال رقم : (211865).
والله تعالى أعلم .